أثر تعرض الشباب للرسوم الكاريكاتيرية في الصحف الإلكترونية المصرية على اتجاهاتهم نحو القضايا الوطنية

(دراسة شبه تجريبية)

سمر كمال عبد الحكم.

معيدة بقسم الصحافة كلية الإعلام جامعة بنى سويف.

إشراف: أ.د. عيسى عبد الباقي

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير تعرض الشباب للرسوم الكاريكاتورية في الصحف الإلكترونية المصرية على اتجاهاتهم نحو القضايا الوطنية. "من خلال تحديد الموضوعات والقضايا الوطنية التي غطتها الصحف (عينة الدراسة) أكثر من غيرها ومدى تأثير ذلك على مواقف الشباب تجاه هذه القضايا. استخدمت الباحثة الدراسة المنهجية المسحية وشبه التجريبية بالإضافة إلى المقياس الإلكتروني الذي تم تطبيقه على عينة مكونة من ١٠٢ شاباً في فترة شهرين.

تم توزيع استمارة المقياس الإلكتروني مرتين (الاختبار القبلي والبعدي) على المستجيبين مرة واحدة (قبل العرض) على (٧٥) نموذج كاريكاتير يناقش قضايا وطنية وأخرى (بعد التعرض) لنفس (٧٥) صورة كاريكاتورية نماذج تناقش القضايا الوطنية.

أثبتت الدراسة شبه التجريبية أن:

- اثبت نتائج الدراسة أن ٢٣,٥٪ من المبحوثين يهتمون بدرجة أكبر بمتابعة الرسوم الكاريكاتيرية في الصحف الإلكترونية المصرية.
- أظهرت نتائج الدراسة شبه التجريبية أن (٢٩,٤٪) من المبحوثين كانوا أقل الفئات اهتماما بمتابعة الرسوم الكاريكاتورية في الصحف الإلكترونية المصرية.
- ٢١,٦٪ من مجموع عينة الدراسة لديهم معرفة عالية بالقضايا الوطنية، وأن ٢٧,٥٪ لديهم معرفة متوسطة بالقضايا الوطنية، في حين بلغت نسبة ذوي الإلمام المنخفض بالقضايا الوطنية ٥١٪.

المقدمة:

فرضت تطورات وسائل الاتصال الحديثة تحولات جوهرية، تجاوزت حدود التحولات الإعلامية إلى تحولات جذرية في المجتمعات بسبب التأثير المباشر لهذه الوسائل، إضافة إلى التغيرات في النظم الإعلامية واقتصاداتها، وتراجعت أدوار الإعلام الجماهيري، ووسائل الإعلام التقليدية، في مواجهة ما اصطلح على تسميته "الإعلام الجديد"، بما جعل بعض القائمين على وسائل الإعلام التقليدية، إلى السعي نحو إعادة توزيع الأدوار في مقاومة تطور الإعلام الإلكتروني وانتشار[1].

شكلت الصحافة الإلكترونية نهضة حضارية حقيقية في مجال الاعلام استفاد منها جيل الشباب، الذي سيجعلها الوسيلة الإعلامية الأولى خلال الفترة القادمة، بحيث تصبح نظاماً يتمتع بخصائص ومميزات بعضها مكتسب من جديدا إعلاميا الصحافة التقليدية، التي تعتبر الصحافة الإلكترونية امتدادا لها، وبعضها جديدة تنسجم مع طبيعة هذه الوسيلة المستحدثة .ومع هذه التطورات اتجهت بعض الصحف المطبوعة إلى النشر الإلكتروني للحصول على عائدات إضافية، وترويج أفضل لمنتجها الورقي، مما دعا معظم الناشرين إلى استحداث مواقع صحفية على شبكة الإنترنت كامتداد لصحفهم، للاستفادة من هذه الشبكة في دعم وسائلهم التقليدية بدلا من أن تكون مصدرا لتهديدها كما اتجه بعضهم إلى إنشاء صحف الكترونية دون أن يكون لها أصل ورقي[2].

وأحدثت المواقع الإلكترونية الصحفية انطلاقة إعلامية جديدة ومتميزة تزامنت مع تطور وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، بما ساهم في نشر تكنولوجيا الصحافة الإلكترونية بسرعة كبيرة حتى وصلت إلى مجتمعاتنا كبيراً. العربية لتلاقي رواجا وأسهم الإنترنت في جعل العالم وحدة متكاملة بعد أن كان مجموعة من الوحدات المنفصلة، وجعل التواصل بين الناس وذا جودة عالية، والذي نشأ عبر على كافة المستويات سهلا ربط أجهزة حاسوب من

مختلف دول العالم اتصلت ببعضها البعض دون رقابة، مما أعطى القدرة لأي فرد أو مؤسسة على عرض أي من المعلومات والمنتجات، بحيث يستطيع أي مستخدم للإنترنت في العالم الوصول إلى هذه المعلومات، بل ونقل المعلومات التي تهمه إلى جهازه، وهذه المعلومات المعروضة يمكن أن يتم تجديدها على مدار الساعة. "ولا يزال الانترنت أحد الوسائل التي مهدت الطريق لنظام إعلامي جديد، طبيعيا يقوم على أساس العولمة الإعلامية، التي تعد امتدادا للعولمة على الصعيدين السياسي والاقتصادي"[٣].

وتقوم وسائل الاتصال في هذا الإطار بالعديد من الأدوار منها أنها تلعب دورا سياسيا كمصدر يستقي منه الفرد معلوماته السياسية إلى جانب دورها في التنشئة السياسية حيث تعمل على تعديل الاتجاهات وأحيانا تغيرها وتشارك في تكوين القيم، إضافة إلى كونها قنوات اتصال بين النخبة والجماهير وتساعد الأفراد على إدراك الموضوعات السياسية، ومن ثم تزيد وعيهم السياسي من خلال زيادة حجم ونوع المعلومات المتوافرة لدى الأفراد والقادرة على توسيع الآفاق وزيادة.

وفي هذا الإطار تقوم وسائل الإعلام بتكوين رأي عام من خلال تزويد الجمهور بالأخبار ومن خلال استخدامها كقنوات للتبصير السياسي، ونشر الأفكار، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى خلق شعور بالولاء والوحدة الوطنية من خلال نشر قيم موحدة، ذلك لأن الصحافة والإعلام جزأ لا يتجزأ من الحياة السياسية في أي بلد وأنها تصدر وتنشر عندما تعبر عن آراء ومصالح أوسع وأكبر [٤].

وإذا كانت مختلف الدراسات تؤكد دور وسائل الإعلام في إمداد الفرد بالمعلومات وأن التعرض لتلك الوسائل خاصة المرئية يزيد من معلومات الأفراد بوجه عام وأن التليفزيون يتفوق على وسائل الإعلام الأخرى كمصدر من مصادر المعرفة والحصول على الأخبار والمعلومات، فإن دخول تكنولوجيا الحاسبات الشخصية إلى المجال الاتصالي يمثل إحدى

نقاط التحول المهمة في مراحل تطور عملية الاتصال الجماهيري، وزيادة وعي وثقافة الأفراد وتزويدهم بالمعلومات والمعرفة وذلك من حيث قدرته على تذويب الحدود الفاصلة بين وسائل الاتصال التقليدية، وذلك من خلال أنظمة الوسائل الاتصالية المتعددة حيث تم دمج كافة الوسائل الاتصالية في إطار جهاز اتصالي واحد هو الكمبيوتر[٥].

حيث أصبح الكاريكاتير من الفنون الصحفية المهمة في الصحافة المعاصرة، ولذا صارت الصحف تهتم به كثيرا. فهو ذلك الفن الذي يستخدم المتعة والسخرية والمبالغة" في نقد الظواهر والأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها، في لغة فنية يسهل وصولها للقراء وفي أسلوب بسيط يعتمد على الرمزية المتأصلة في ثقافة الناس وجمهور القراء. وقد برهنت الرسوم الكاريكاتيرية على أنها قادرة وبشكل فاعل على ترفيه القارئ وتسليته، وأن "استخدام الصحف لمثل هذا النوع من الرسومات يساعد كثيرا في زيادة توزيعها.

وللصحف الإلكترونية دور بارز في طرح العديد من القضايا الوطنية التي شغلت الرأي العام لفترة طويلة حيث تفرض أهميتها باختلاف المجتمعات والأزمنة، ومن هنا كان اختيار الباحثة لموضوع دراستها وهو: أثر تعرض الشباب للرسوم الكاريكاتيرية في الصحف الالكترونية المصرية على اتجاهاتهم نحو القضايا الوطنية ومن هنا جاءت الدراسة الحالية.

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بمراجعة الدراسات والبحوث العلمية في مجال دراسته للاستفادة بها في الدراسة حول اتجاهات الشباب نحو القضايا الوطنية في الصحف الالكترونية:

دراسة دعاء خالد محمد، أطر معالجة الصحف الإلكترونية المصرية والسودانية والإثيوبية لأزمة سد النهضة، دراسة تحليلية مقارنة، ٢٠٢٠:[٦]

حققت الدراسة هدف رئيسي هو رصد وتحليل خصائص وسمات الخطاب الصحفي إزاء أزمة سد النهضة الإثيوبي في الصحف عينة الدراسة(الصحف المصرية تتمثل في موقع

صحيفة اليوم السابع ، والسودان تتمثل في موقع صحيفة المجهر السياسي والسوداني ، وإثيوبيا يمثلها موقع صحيفة هيرالد الإثيوبية واعتمدت الباحثة على منهج المسح الإعلامي ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها : جاءت الصور موضوعية احتلت الترتيب الأول بنسبة ١٤٪ ، والملون ١٣,٦٪ والمانشيت ١٠,٩٪، والأبيض والأسود بنسبة ٩,٦٪.

دراسة :أحمد منصور، دور الصحف الإلكترونية في تشكيل معارف طلاب الجامعات المصرية نحو الإرهاب، ٢٠٢٠:[٧]

هدفت الدراسة إلى التعرف على أشكال وأساليب الإرهاب التي تقدمه الصحف الإلكترونية وكذلك التعرف على أنسب الأساليب التي اعتمدت عليها الصحف الإلكترونية في تقديمها للإرهاب ، وتنتمى هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية واعتمد الباحث على منهج المسح، واعتمد الباحث على أداة الاستقصاء ، وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها: أن التعصب لجماعة أو مذهب يأتي في مقدمة الدوافع الدينية لدى المبحوثين التي تقدمها الصحف الإلكترونية فيما يلى ذلك دوافع أخرى مرتبطة بالجانب الديني ومنها خلط الدين بالسياسة وعدم الفهم الصحيح للدين.

أن عدم الترابط بين أساليب الضبط الاجتماعى لدى الأسرة يأتي في مقدمة الدوافع البيئية المحيطة بالفرد والمؤدية ، وأن عدم الرعاية الكاملة للأبناء وعدم الإلتزام القيمى والأخلاقى من قبل الأبناء للأباء من أهم أسباب عدم الترابط والتى تؤدلا للإرهاب.

دراسة : خلود محمد صبرى، أطر تغطية الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية لأحداث الإرهاب في مصر خلال الفترة بين ٢٠١٦-٢٠١٨،(٢٠٢٠):[٨]

تهدف الدراسة إلى الكشف عن أطر تغطية الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية لأحداث الإرهاب في مصر ومعرفة أساليب التغطية الصحفية ، من خلال نظرية الإطار الإعلامي ، وتتمثل عينة الدراسة في الصحف الإلكترونية العربية وتمثلها اليوم السابع والأهرام ، والأجنبية

صحيفتا الجارديان البريطانية والنيويورك تايمز الأمريكية ، وكشفت النتائج عن اهتمام الصحف الإلكترونية محل الدراسة بالخبر الصحفي كأهم القوالب الصحفية، واهتمت الصحف الإلكترونية العربية بالشرح والتحليل وعرض الوقائع على عكس الصحف الإلكترونية الأجنبية.

دراسة M.G،Galantino، العلاقة بين الهجرة والإرهاب :تحليل التغطية الصحفية الألمانية والإيطالية ل أزمة اللاجئين،(٢٠٢٠):[٩]

سعت الدراسة لتحليل بناء الخطاب للصحف الألمانية والإيطالية فيما يتعلق بقضايا المهاجرين وعلاقتها بالأحداث الإرهابية ، والكشف عن الروابط السببية بين ارتباط القضيتين باستخدام التحليل الكيفى لعدد ٢ صحيفة إيطالية و٢ المانية، ويظهر التحليل المتعمق للروابط السببية داخل المتن الصحفي وجود خلط بين خطاب الإرهاب والهجرة، لاسيما فيما يتعلق بالهجمات الإرهابية ، وكذلك الربط بين عمليات فتح الحدود ووفود المهاجرين حديثاً ووصفها بالأزمة.

دراسة : شيماء محمد، اتجاهات التغطية الصحفية لقضايا الفساد السياسي في الفترة من ٣٠ يونيو ٢٠١٢ وحتى ٣٠ يونيو ٢٠١٣، (٢٠١٨):[١٠]

سعت الدراسة إلى معرفة مدى التزام الصحف القومية المصرية بالموضوعية والحيادية عند تغطيتها لقضايا الفساد السياسي ، فهى من الدراسات الوصفية التي اتبعت المنهج المسح الإعلامي ، كما استخدمت أداتين : تحليل المضمون والمقابلة الشخصية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن صحيفة الأهرام لم تلتزم بالمهنية والموضوعية خلال فترة حكم الرئيس مرسى، كما أشارت انتائج إلى أن الصحف القومية كان لها دور في كشف ملفات الفساد ، وأوضحت أن أبرز قضايا الفساد التي تناولتها صحيفة الدراسة هي(فساد مسؤولى الدولة)

بنسبة ٦٩٪ ، كما كشفت النتائج أن (الخبر الصحفي) هو من أبرز الأشكال الصحفية التي استخدمت صحيفة الدراسة بنسبة ٥٩,٤٪.

دراسة: ربى سلمان أبو حماد، دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة جامعة مؤتة من وجهة نظرهم (٢٠١٨)[١١]:

هدف البحث الكشف عن دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة، ولتحقيق هدف البحث تم إعداد استبانة اشتملت على (٤١) فقرة توزعت على أربع قيم التسامح تمثلت ب (التسامح الديني، التسامح العلمي، التسامح الاجتماعي، التسامح السياسي) - وطبق البحث على عينة مؤلفة من (٧٢٠) طالبا وطالبة من طلبة جامعة مؤتة من العام الدراسي (٢٠١٧/ ٢٠١٨).

وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج جاءت على النحو الآتي :

- أن الصحافة الإلكترونية تقوم بدورها في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة على المستوى الكلى بدرجة متوسطة أن الصحافة الإلكترونية تقوم بدورها في تعزيز قيم التسامح على مستوى المجالات بدرجة متوسطة على النحو التالي:

التسامح الاجتماعي " في المرتبة الأولى، " التسامح الديني " في المرتبة الثانية، " التسامح السياسي" في المرتبة الثالثة، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاء مجال "التسامح العلمي."

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدور الذي تمارسه الصحافة الإلكترونية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة جامعة مؤتة وفقا لمتغيري (النوع الكلية)
- وجود فروق تعزي لمتغير عدد ساعات التصفح ولصالح ساعات التصفح الأطول

دراسة: انتصار زايد، دور الصحف الإلكترونية المصرية في توعية الشباب الجامعي بقضايا حقوق الإنسان (٢٠١٧)[١٢]:

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى اهتمام الصحف الإلكترونية بقضايا حقوق الإنسان منهج الدراسة: لقد استخدمت الدراسة منهج المسح بشقية الوصفي والتحليلي، عينة الدراسة قامت الباحثة بتحليل مضمون الصحف الإلكترونية المصري اليوم – الوفد – الأهرام)، وتم سحب عينة عشوائية قوامها ١٠٠ مفردة من الجامعات التالية (جامعة بنها جامعة القاهرة – جامعة ٦ أكتوبر – الجامعة الألمانية)، أدوات الدراسة تم جمع بيانات الدراسة الحالية من خلال مجموعة من الأدوات وهي: صحيفة تحليل المضمون، وصحيفة الاستقصاء،

وتوصلت إلى مجموعة من النتائج جاءت على النحو الآتي :

- وظهرت الحقوق السياسية في صحيفة الأهرام بعدد مرات تكرار معالجة هذا الحق حيث ظهر (٢٩٨) مرة، (٢٧٠) لدي صحيفة المصري اليوم، (٩٠) مرة لدى صحيفة الوفد توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو التوعية بقضايا حقوق الإنسان ما لاختلاف الجامعات (جامعة بنها جامعه القاهرة جامعة ٦ اكتوبر الجامعة الالمانية

محمد عبيدات، العلاقة بين الاعتماد على الصحافة الإلكترونية الأردنية ومستوى المعرفة بقضايا الفساد لدى الجمهور الأردني واتجاهاته نحوها (٢٠١٧)[١٣]:

تتحدد مشكلة الدراسة في رصد وتحليل مضمون الصحافة الإلكترونية الأردنية ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور الأردني نحو مستوى المعرفة بقضايا الفساد، وكذلك معرفة دور الصحافة الإلكترونية في تشكيل اتجاهات الجمهور الأردني نحو قضايا الفساد. وتأتي هذه الدراسة للكشف عن تحليل مضمون الصحف الإلكترونية الأردنية في تعاملها مع قضايا

الفساد والكشف عنها، والعلاقة بين الاعتماد على الصحافة الإلكترونية الأردنية ومستوى المعرفة بقضايا الفساد لدى الجمهور الأردني واتجاهاته نحوها، ولمعرفة مدى وجود فروق في هذه العلاقة تعزى لمجموعة من المتغيرات المستقلة، وكذلك الكشف عن عادات وأنماط التعرض للصحافة الإلكترونية، والاستخدامات والاشباعات المتحققة نتيجة استخدام الصحافة الإلكترونية، وأبرز أسباب انتشار الفساد في الأردن، وتقييم الجهود المبذولة لمكافحته، وأبرز الأولويات للجمهور الأردني على مستوى مكافحة الفساد في المستقبل على المستويين الوطني والإقليمي

وتوصلت الدراسة إلى:

- بينت نتائج الدراسة أن ٤,٥٣ % من أصحاب التوجه السياسي الوطني يطالعون الصحف الإلكترونية الأردنية، ثم يليهم أصحاب التوجه الإسلامي، مما يدل على أن أصحاب التوجه السياسي الوطني مدركين لوسائل الإعلام الحديثة وأهميتها في وقتنا الحالي وأن لا محاربة للفساد من دون جيل إعلامي جديد قادر على كشف الفساد والمفسدون في ظل ظروف إقليمية صعبة.
- بينت نتائج الدراسة أن ٥,٥٥ %من أفراد العينة يقدمون أحيانًا معلومات صحيحة عن شخصيتهم لمواقع الصحف الإلكترونية، مما يدل على وجود نسبة مرتفعة من عدم الثقة في المواقع الإلكترونية، تعزى إلى الخوف من محاربة الفساد والتفاعل مع قضاياه وشخوصه من خلال الصحف الإلكترونية الأردنية.
- أظهرت نتائج الدراسة أن ٥,٧٦ %من أفراد عينة الدراسة يتابعون مختلف أنواع الصحف الإلكترونية، وقد يعود السبب الرئيس في ذلك الأمر إلى تباين الفجوة المعرفية بين الأفراد وتباين اهتمامات الأفراد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية، مما يفسر العمليات الانتقائية للتعرض والإدراك، والتذكر، للصحف الإلكترونية الأردنية.

حاتم علاونة، طارق الناصر ، الصحافة الإلكترونية المتخصصة ودورها في تشكيل معارف الشباب الجامعي الأردني (٢٠١٦)[١٤]:

تهدف هذه الدراسة إلى تعرف الخصائص التحريرية والإخراجية للصحافة الإلكترونية المتخصصة- موقع تربية نيوز أنموذجا -المتمثلة بطبيعة الموضوعات والأنماط الصحفية ومصادر الموضوعات وجغرافيتها وما إلى ذلك، بالإضافة إلى الخصائص الإلكترونية التي يستخدمها، كما تهدف الدراسة إلى معرفة الدور الذي تقوم به الصحافة الإلكترونية في تشكيل المعارف لدى الشباب الجامعي الاردني.

وتصنف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية باستخدام منهج المسح، وبالاعتماد على أداتي تحليل المضمون والاستبانة، حيث قام الباحثان بتحليل مضمون موقع تربية نيوز المتخصص بالموضوعات التربوية والتعليمية والأكاديمية، إضافة إلى توزيع استبانة على عينة من طلبة جامعة اليرموك بلغ قوامها ٤٨٦ مفردة .

وتوصلت الدراسة إلى:

- أن غالبية المبحوثين من الشباب وبنسبة (٢,٩٢ %) يتابعون الصحف الإلكترونية المتخصصة، ما يعني أنها باتت معروفة لجمهور القراء وفئة الشباب خاصة، ولديها القدرة على استقطاب هذه الشريحة من الجمهور، وأن (٩,١٥ %) ومعلوماتً وأخبار جديدة في المجال الذي تكتب فيه، و(٩,١٣ %) لأنها تقدم أخبارا منهم يتعرضون لها، لأنها تعرض معلومات ا نادرة ودقيقة، و(٩,١٢ %) لأنها تقدم تفاصيل كاملة عن موضوعات محددة.
- كما أظهرت أن موقع تربية نيوز أسهم في تشكيل المعارف لدى الشباب الجامعي، وذلك من خلال دوره في رفعً كبيرا من المعلومات ضمن موضوع تخصصه، مستوى

المعرفة في القضايا التعليمية، مما يدل على أن الموقع ينشر كما بالإضافة إلى ميل الشباب للوصول إلى هذه المعلومات التي غالبا ما تمس مختلف شرائح المجتمع .

- واوضحت النتائج أن موقع تربية نيوز ركز على الموضوعات المحلية بنسبة وصلت إلى (٧٠٪) في حين أنه عرض نسبة جيدة من الموضوعات العربية، وان موقع تربية نيوز لم يتجه إلى مصادر تزويد بحد ذاتها، بل اتجه إلى إيجاد مواد صحفية منوعة تلبي رغبة القارئ واحتياجاته، ومن جهة أخرى لم يستخدم الموقع خصائص الصحافة الإلكترونية المختلفة مثل النص الفائق والوسائط المتعددة بشكل جيد، وبينت النتائج أن موقع تربية نيوز استطاع إيجاد مجموعة من الأخبار والموضوعات الصحفية التي تصنف ضمن قائمة الموضوعات الرئيسية نظرا لأهميتها وجذبها للقارئ، في حين لم يستطع اجراء تحديث هذه القائمة بشكل يومي من الموضوعات المنشورة على صفحته الرئيسية .

دراسة Paltrey وعي الشباب بقضايا حقوق الإنسان من منظور الإبداع في الصحافة الإلكترونية (٢٠١٥)[١٥]:

تهدف إلى إلقاء الضوء على وعي الشباب بقضايا حقوق الإنسان من منظور الإبداع في الصحافة الإلكترونية، واستخدمت الدراسة الحالية منهج المسح بالعينة من خلال تنظيم استطلاع رأي عبر الإنترنت، وتم طرح استطلاع الرأي على الإنترنت، وشارك فيه ٢٨٠٠ شخص في من الشباب (ما بين ٢٠-٣٤ عاما) من المهتمين بقراءة الصحف الإلكترونية في نيجيريا في الفترة من يناير الى ابريل ٢٠١٤، وتكونت أنوات البحث من: - استبانة استطلاع الرأي،

وكان من أهم النتائج ما يلي:

على الرغم من الدور المحوري للمحتوى الإبداعي للصحافة الإلكترونية، إلا أن تقييم المشاركين الشباب لمحتواها كان أقل تحية إحصائية بالمقارنة مع وسائل الإعلام الأخرى في

دعم الوعي بقضايا حقوق الإنسان، ظهرت علاقة موجبة ودالة بين استجابات المشاركين حول دور محتوى الصحافة الإلكترونية في تشكيل وعيهم وتوجهاتهم السياسية العامة على بحث استخدام الصحافة الإلكترونية في دعم فهم الشباب بالنرويج لقضايا الحرية وحقوق الإنسان، وتسهم في تحسين فهم إمكانية تطبيق الصحافة الإلكترونية في تحسين المشاركة السياسية، واتبع البحث منهج دراسة الحالة الاستكشافية لأربعة صحف إلكترونية نرويجية

دراسة Yadamsuren عن سلوكيات قراءة الشباب للصحافة الإلكترونية (٢٠١٥)[١٦]:

استهدفت الكشف عن سلوكيات قراءة الشباب للصحافة الإلكترونية، وباشر تلك السلوكيات طى الوعي بقضايا حقوق الإنسان سن الشباب، واستخدم المحث تصميما" مخططا" من مرحلتين، وتكونت عينة البحث من (١٨٩) شابا وفتاة (٤٠% ذكورا"، و٦٠٪ إناثا) من المهتمين بقراءة صحيفة إلكترونية محلية (صحيفة ميد ويسترن الأمريكية الإلكترونية) خلال شهري مرم وإبريل ٢٠١٤، تم تطويعهم للمشاركة في استطلاع إلكتروني للراي، ثم شاركت مجموعة التركيز (٢٠) شابا" في مقابلات شبه بنائية عبر الهاتف حول تأثير ملوك القراءة على وعي الشباب بقضايا حقوق الإنسان، وتم تجميع البيانات باستخدام الأدوات الآتية:- الاستبانة الإلكترونية حول سلوكيات قراءة الصحف الإلكترونية – المقابلات عبر الهاتف مع مجموعة التركيز،

ومن أهم النتائج ما يلي:

أن سلوكيات قراءة الشباب للصف الإلكترونية ترتبط بالقراءة الواعية لموضوعات معينة بالصحيفة على وجه التحديد، نكر عدد كبير من المستجيبين انهم يتبعون نفس النظام عند قراءة الصحف الإلكترونية، أظهرت المقابلات عبر الهاتف تاثير قراءة الصحف الإلكترونية بين الشباب على وعيبهم وإدراكهم القضايا حقوق الإنسان في مجتمعاتهم.

دراسة (Diana Owen) دور الإعلام الجديد في الدراسات الإنسانية السياسية (٢٠١٥)[١٧]:

هدفت هذه الدراسة الى تناول تطور وسائل الإعلام الجديدة، ودراسة بمزيد من التفصيل دورها وعواقبها على الحياة السياسية.

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج، أهمها: إن البيئة الإعلامية الجديدة ديناميكية وتستمر في التطور بطرق جديدة، غير متوقعة في بعض الأحيان، لها عواقب وخيمة على الحكم الديمقراطي والسياسة. لقد غيرت وسائل الإعلام الجديدة بشكل جذري الطريقة التي تعمل بها المؤسسات الحكومية، والطريقة التي يتواصل بها القادة السياسيون، والطريقة التي يتم بها التنافس في الانتخابات، ومشاركة المواطنين.

دراسة منى عمران واخرين، علاقة تعرض الشباب للصحف الورقية والإلكترونية باتجاهاتهم نحو الهجرة (٢٠١٤)[١٨] :

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين تعرض الشباب للصحف الورقية والإلكترونية واتجاهاتهم نحو الهجرة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: اعتمد الذكور على الصحف كمصادر للمعلومات حول الهجرة في ترتيب أولويات العمل بعد التخرج على النحو التالي :٧٥٪ على الصحف الإلكترونية و١٠٪على الصحف الورقية، و١٥٪على الأنواع الأخرى مثل (التليفزيون – الأصدقاء – المعارف والجيران)، حيث أثرت الصحف كمصادر للمعلومات في قراراتهم لترتيب أولوياتهم للعمل بعد التخرج مما أعطى الأولوية للسفر للعمل في الخارج المرتبة الأولى والعمل في القطاع الحكومي المرتبة الثانية. وتعد الصحافة الالكترونية والإنترنت وسيلة رئيسية للتوصل إلى المعلومات والأخبار بين مختلف فئات المجتمع، لما تتمتع به الصحف الإلكترونية من انتشار جماهيري كبير وخاصة بين فئات الشباب.

دراسة (عبد الصادق حسن ، ٢٠١٤)[١٩] بعنوان "اعتماد الشباب البحريني على مواقع الصحف الالكترونية كمصدر للمعلومات المجتمعية "

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على عادات وأنماط تعرض الشباب البحريني للصحافة الالكترونية والتعرف على أهداف اعتماد الشباب البحريني على الصحافة الالكترونية التي يفضل الشباب البحريني مطالعتها، ورصد التأثيرات المعرفية والسلوكية المترتبة على تعرض الشباب البحريني للصحافة الالكترونية.

وتوصلت الدراسة إلى أن : ٧١٪ من عينة الشباب يتعرض لمواقع الصحف الالكترونية أقل من ساعة يوميا ، وأن أكثر المواقع الصحفية البحرينية التي يفضل الشباب البحريني التعرض لها هي صحيفة ثم صحيفة أخبار الخليج ثم البلاء ، وكانت أيام العطل هي الايام التي يزداد فيها تعرض عينة الشباب البحريني ، وأن ٧٢٪ من العينة يكتفي بمطالعة الاخبار والعناوين أن أكثر القضايا التي يتعرضون لها هي القضايا السياسية ثم قضايا الفساد ثم قضايا الاسرة والطفولة ثم قضايا الفقر والبطالة ، وأن ٨٣,٧٥٪ من العينة يناقش القضايا التي يطالعها مع الاخرين.

دراسة محمد حبيب، دور وسائل الاعلام التقليدية والجديدة في التثقيف السياسي للشباب المصري (٢٠١٣)[٢٠]:

هدفت الدراسة الي التعرف إلى معدل تعرض المبحوثين – عينة الدراسة– للصحافة والإنترنت والتعرف إلى دوافع المبحوثين – عينة الدراسة– للصحافة والإنترنت والمواد المفضلة من جانب المبحوثين – عينة الدراسة– في الصحافة والإنترنت والتعرف إلى إشباعات المبحوثين من التعرض للصحافة والإنترنت.

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث تستهدف وصف المواقف أو الظواهر والأحداث وجمع الحقائق الدقيقة عنها، بهدف تحديد الظاهرة أو الموقف أو الحدث تحديداً

دقيقاً، ورسم صورة متكاملة له تتسم بالواقعية والدقة. وتستهدف هذه الدراسة وصف مستوى المعرفة السياسية للمبحوثين وعلاقتها باستخداماتهم للصحافة والإنترنت.

وتوصلت الدراسة الي:

- عدم تأثير المتغير المستقل للدراسة وهو التعرض للصحف والمواقع علي المتغير التابع وهو المعرفة السياسية للشباب الجامعي ابد من طرح عدة نتائج توصلت إليها الدراسة لتساعدنا على فهم هذا النتيجة التي قد تبدو للبعض غريبة وهي كالتالي:
- الشباب عينة الدراسة يفضلون قراءة الأخبار تليها التحقيقات عن بقية الفنون الصحفية
- عينة الدراسة كان تعرضهم للصحف متوسطً أي بعض أيام الأسبوع
- كان التعرض للانترنت متوسطً أي في حدود يومين في الأسبوع وساعتين كل مرة
- من دوافع تعرض المبحوثين للصحافة والانترنت كان بهدف الحصول على المعلومات عن القضايا والأحداث الجارية.

دراسة (Janelle ، ٢٠١٣)[٢١] بعنوان "مصداقية الاعلام الالكتروني"

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت القصة الخبرية الالكترونية في الصحف الالكترونية والمدونات وأخبار الفيديو تؤثر على مصداقية المصدر والمحتوى واتجاه الجمهور نحو الرسالة، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج التجريبي.

وكشفت النتائج أن مصداقية المصدر لم تختلف في الوسائل الثلاثة إلا أن الاختلاف كان في مصداقية المحتوى والاتجاهات نحو المضمون إذ نالت الصحف الالكترونية أعلى درجة مصداقية تلتها المدونات من حيث المحتوى.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة للمحورين:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تعميق مشكلة البحث ومكانته من تحديد أهداف دراسته بدقة ،فمن خلال مراجعة الباحث للدراسات السابقة تمكن من تحديد النقاط المهمة التي يمكن تناولها والتركيز عليها، وكيفية صياغة فروض وتساؤلات دراسته بشكلٍ جيدٍ ، بالإضافة إلى اختيار الإطار النظري المناسب، واتضح للباحث أهم المتغيرات والعلاقات التي يمكن أن تدعم دراسته وتضيف إليها الجديد، ومكنته من تحديد الخطوات المنهجية العلمية المناسبة لموضوع دراسته، واستفاد الباحث أيضا من الدراسات السابقة في تصميم صحيفة الاستقصاء الخاصة بالشباب الجامعي المصري من حيث تحديد أهم النقاط التي يجب أن تتناولها الصحيفة والتركيز عليها، بالإضافة الى تصميم مقاييس الدراسة وتحديدها، وأفادت الدراسات السابقة الباحث في التعليق على نتائج الدراسة من خلال ربطها بنتائج الدراسات السابقة سواء التي اتفقت أو اختلفت معها والتي ساعدت الباحث على توضيح وتفسير نتائج دراسته.

من خلال الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة بناءً على مسح التراث العلمي من الجوانب المختلفة سواء من حيث المناهج أو الأدوات المستخدمة والنظريات المقترحة يمكن أن نوضح أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في النقاط التالية:

- كانت الفائدة من دراسات المحور الأول التعرف على أهم مزايا وعيوب الرسوم الكاريكاتيرية في الصحف بشكل عام، وفى الصحف الالكترونية بشكل خاص.
- استطاعت الباحثة من خلال دراسات المحور الثاني التعرف على أهم القضايا الوطنية التي تتناولها الرسوم الكاريكاتيرية في الصحف الالكترونية.
- من خلال مراجعة الدراسات السابقة الخاصة بكلا المحورين استطاعت الباحثة تحديد المشكلة البحثية وتحديد أهم الأهداف وكذلك تحديد الإطار النظري الملائم للدراسة.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

لقد أفاد الباحث من هذه الدراسات بشقيها العربي والأجنبي في بلورة المشكلة البحثية في دراسته، وفي تطوير استبانة الدراسة، وتحديد حجم العينة، ووضع الإطار العام لما يجب أن تكون عليه الدراسة، وما يمكن أن تضيفه

إن الدراسة الحالية قد تعطي مزيدا من المعلومات التي يحتاجها أصحاب العلاقة في هذا القطاع، الذي يعاني نقصا في الدراسات العلمية التي تطرقت إلى وصف الصحف الإلكترونية ودورها في تشكيل اتجاهات الشباب.

تميزت الدراسة الحالية عن غيرها في أنها جمعت بين أداتي تحليل المضمون والاستبيان في حين أن معظم الدراسات استخدمت أداة واحدة تتمثل غالبا في تحليل المضمون أو الاستبيان.

كما استطاعت الباحثة معرفة أغلب أشكال الكاريكاتير التي تناولت القضايا الوطنية في الصحف الالكترونية ولهذا سيتضح من خلال الدراسة الحالية أثر تعرض الشباب للرسوم الكاريكاتيرية وتأثيرها على اتجاهاتهم نحو القضايا الوطنية.

مشكلة الدراسة:

فرضت الصحافة الإلكترونية نفسها مع تطور وسائل الإعلام واكتسبت خصائص منها ما يقوم على الصحافة التقليدية، ومنها ما يتعلق بالأمور التقنية لكونها تقوم على أدوات الاتصال المرتبطة بوسائل التقنية الحديثة، ومع تتطور الصحافة الإلكترونية وفقا لمتطلبات العصر واحتياجات الجمهور.

ويعد فن الكاريكاتير واحدًا من المقالات الصحفية الأكثر قراءة على نطاق واسع، مع قدرتها الكبيرة على جذب الانتباه إلى العديد من المشكلات والقضايا الوطنية التي يوجهها المجتمع, وأنه مثال جيد للاتصال الجماهيري؛ لأنه من الرسوم التي تنقل معنى مؤثرًا أو توجيهيًا, وتهدف إلى التأثير في المتلقي من عدة جوانب, منها تثبيت الصورة الكامنة وتعديل

الاتجاه السلوكي, و إثارة المتلقي والتنفس عنه، وتلجأ الصحافة الإلكترونية مثلها مثل الصحف المكتوبة إلى استخدام الكاريكاتير؛ حيث تفرد له مساحة مخصصة من أجل ترسيخ بعض المعتقدات في ذهن المتلقي وتعديل الاتجاهات السلوكية لديه؛ محاولة معالجة بعض القضايا عبر هذا الفن الساخر بعيدًا عن تعقيدات التحليلات والمقالات التي يهرب منها القراء

ومن هنا فإن مشكلة الدراسة تتحدد في الاجابة عن السؤال التالي :

ما أثر تعرض الشباب للرسوم الكاريكاتيرية في الصحف الإلكترونية المصرية على اتجاهاتهم نحو القضايا الوطنية؟

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهمية كبيرة من عدد من الاعتبارات وتتمثل في:

الأهمية النظرية:

تتناول الدراسة الحالية فن الكاريكتور في الصحف الإلكترونية، التي يعد من أهم وأكثر الفنون تأثرًا في كافة المراحل الخاصة بالشباب، وذلك نظرًا لما له من منطق خاص بالفكاهة والسخرية، وذلك كون الصحافة الإلكترونية تتمتع بجماهيرية كبيرة وشعبية تفوق الحد للشباب لأن الصحافة الإلكترونية اليوم أصبحت هي الرتبة الأولي لقراءة الأخبار وذلك في مرحلة الشباب.

أهتمت تلك الدراسة علي مرحلة الشباب والتي تمثل مرحلة كبيرة في المجتمعات حيث تتمثل مرحلة الشباب من عمر ١٨ عام حتي سن الـ ٣٠، لذلك تبين من خلال الاطلاع علي الدراسات السابقة تبين أن موضوع الكاريكاتير اهتم كثيرًا بتلك الفئة العمرية.

تناولت الدراسة الفترة الزمنية بين عامي ٢٠١٨ و٢٠٢٠ وتلك الفترة شهدت أحداث سياسية كثيرة وهامة حيث اثرت في المجتمعات بشكل كبير.

الأهمية التطبيقية:

اهتمت الدراسة الحالية بدور فن الكاريكاتور وذلك في تشكيل صورة ذهنية خاصة بالعديد من الشخصيات حيث تأثر الجمهور الخاص بفئة الشباب بهم، وذلك عند إلقاء الضوء علي الأهمية الخاصة بفن الكاريكاتور كفن متواجد في الصحف الإلكترونية وكيف يمكن التركيز عليه والاستفادة من ذلك الفن وذلك في تنمية مهارات النقد والتكفير الموضوعي لدي الكثير من المراهقين حيث تقوم بتشجيعهم علي التعبير عن كافة الآراء وذلك باستخدام ذلك الفن.

اهتمت الدراسة وقامت بالتركيز على فئة الشباب وتلك الفئة العمرية التي نضجت من وعي للأحداث السياسية في الفترة الأخيرة حيث جعلتهم أكثر وعي بالسياسة وأصبح لهم رأي مستقل حول كافة الموضوعات السياسية التي لا يمكن تجاهلها.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة الحالية في محاولة التعرف على تعرض الشباب المصري للرسوم الكاريكاتيرية في الصحف الإلكترونية المصرية وعلاقته باتجاهاتهم نحو القضايا الوطنية.

ويستتبع تحقيق الهدف الرئيسي للدراسة تحقيق عدة أهداف فرعية، تتمثل في الآتي:

١- مدي استخدام فئة الشباب لخدمات الإنترنت والصحافة الإلكترونية.

٢- اهم القضايا الوطنية التي اهتمت بها فئة الشباب.

٣- المدة الزمنية التي قام المبحوثون باستخدامها وذلك عن طريق خدمات الإنترنت.

٤- أسباب عدم وجود متابعة دائمًا للشباب الجامعي للصحف الإلكترونية والرسوم المتحركة.

٥- عدم اهتمام فئة الشباب بفن الكاريكاتور الخاص بقضايا الوطن.

المدخل النظري للدراسة: مدخل لنظرية تمثيل المعلومات :

أخذت نظريات الإعلام بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية اتجاهاً معرفياً، حيث بدأ العلماء بوضع أسس ومناهج تتناول مجال المهارات العقلية والإنسانية والاجتماعية ، وتجسد ذلك في ظهور نظرية المعلومات ، والتي تعد فرعاً من فروع علوم الاتصال والتخاطب التي تمدنا بطريقة مجردة لتحليل عمليات تمثيل المعلومات عند الإنسان .

ويعد إسهام العالم "**دونالد برود بنت" Donald Broadbent** وبخاصة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية والتي أنجزها في مجال علم النفس التطبيقي، واحداً من أهم الإسهامات التي تدل على أقصى استفادة ممكنة من هذين المجالين (علم النفس التطبيقي– الإعلام)، والذي انتهى من الدمج بينهما إلى إيجاد وتطور نظرية تمثيل المعلومات ، واستطاع برود بنت تطبيق أفكاره المتصلة بهذه النظرية بوضوح في مجال دراسات الإدراك والانتباه والتذكر(٢٢) .

ولقد كانت التطورات التي شهدها علم الكمبيوتر منذ الخمسينات عاملاً هاماً في ظهور نظرية تمثيل المعلومات ، حيث أعتمد الباحثون على أسلوب عمل الكمبيوتر في تطور الفروض الخاصة بهذه النظرية ، فقد لاحظوا أن الكمبيوتر جهاز يتعامل أساساً مع الرموز ، هذه الرموز تمثل ألواناً شتى من المعلومات ، ومن خلال البرامج الموجودة بوحدة المعالجة المركزية يؤدي مجموعة من العمليات الداخلية للتحكم في المعلومات الواردة وبالتالي معالجة الكمبيوتر للمعلومات تتضمن مجموعة من العمليات التي تبدو شبيهة في أسلوب عملها بالنظام البشري في التعامل مع رموز البيئة المحيطة ، فهي تتضمن مدخلات ومعالج مركزي شبيه بالمخ البشرى يمارس العمل على المعلومات الواردة لإخراج النتائج منه (٢٣) .

ومن ثم فهي تنظر إلى المخ الإنساني باعتباره يشبه جهاز الحاسب الآلي فكلاهما يستقبل المعلومات ويجري عليها بعض العمليات ثم يعطي وينتج بعض الاستجابات المناسبة، لذا تركز هذه النظرية على ثلاث مهام أساسية هي [٢٤]:

- استقبال المعلومات الخارجية أو ما يسمى بالمدخلات وتحويلها أو ترجمتها بطريقة تمكن الجهاز من معالجتها في مراحل المعالجة التالية .
- الاحتفاظ ببعض هذه المدخلات على شكل تمثيلات معينة .
- التعرف على هذه التمثيلات واستدعاؤها واستخدامها في الوقت المناسب أي يجب على جهاز معالجة المعلومات أن يترجم المعلومات ويحتفظ بها ويستعيدها ، وإذا نظرنا مراحل تمثيل المعلومات في الذهن نجد أنها تشمل مرحلة الترميز **Encoding** ، ومرحلة الاحتفاظ أو الخزن **Storage** ، ومرحلة الاستعادة أو التذكرة أو التذكر **Retrieval** .

وقد استخدم العلماء تفسير ما يحدث داخل نظام معالجة المعلومات لدى الإنسان على نحو مناظر لما يحدث داخل الحاسب الآلي، والجدول رقم (٥) يوضح عملية تمثيل المعلومات في الحاسب الآلي ونظام العقل البشري .

جدول (١) أوجه الشبة والاختلاف بين عمل الحاسب والعقل الإنساني[٢٥]

أوجه المقارنة	الحاسب الآلي	العقل الإنساني
وحدات المعالجة	وحدة المعالجة المركزية (CPU) وتتكون من وحدات الحساب والمنطق ووحدة التحكم	وحدات الاستقبال (الحواس) والتخزين (الذاكرة القصيرة والطويلة) والاسترجاع
وحدات الإدخال	لوحة المفاتيح والماسح الضوئي ومشغل الاتصال	الحواس الخمس

وحدات الإخراج	الشاشة والطباعة	الاستجابة الخارجية أو الداخلية للفرد
التخزين المؤقت	كميات محدودة من المعلومات في الذاكرة المؤقتة (RAM)	كميات محدودة من المعلومات في الذاكرة الحسية والقصيرة
التخزين طويل الأمد	كميات كبيرة، ولكنها محددة من المعلومات تخزن في القرص الصلب	كميات كبيرة وغير محددة تخزن في الذاكرة الطويلة
قابلية النسيان	الخلل في البرمجة أو التلف في أجزاء الحاسب الآلي	التدخل، أو التلف أو الامحاء للمعلومات للمرض أو لظروف أخرى
العوامل المؤثرة في المعالجة	تتأثر بقدرة المبرمج وجودة المنتج	الخبرات السابقة (حصيلة عوامل الوراثة والبيئة)

ولم يكن تطور علم الكمبيوتر هو العامل الوحيد في ظهور نظرية تمثيل المعلومات فقط، بل كان هناك عوامل أخرى منها العامل الأول البحوث التجريبية التي أجريت في المجال السلوكي والتي نظرت إلى الإنسان بمثابة نتاج لسلسلة من العمليات التي تتوسط بين المثير والاستجابة ، العامل الثاني الأبحاث الخاصة بالذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence على يد **"ألن نويل" Allen Newell** و**"هربت سيمون" Herbert Simon** والتي اعتمدت على تصميم أنظمة وبرمجيات تحاكي العمليات المعرفية البشرية تشبه في طريقة عملها العقل البشري (٢٦).

العامل الثالث الأبحاث الخاصة بعلم اللغويات على يد **"نعوم تشومسكي" Noem Chomeasky** والتي أظهرت أن البناء اللغوي للإفراد معقد أكثر مما كان يعتقد وان المخ به أجزاء مسئولة عن الكلام ، وأن الكلام يمر بمراحل لتمثل الإدراك ، العامل الرابع هو نظريات الاتصال وبخاصة بعد ظهور نموذج **"شانون وويفر "**

Shannon and Weaver ١٩٤٩ والذي أشار إلى أن عملية نقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل في اتجاه خطي وان المستقبل يقوم بمجموعة من العمليات لفهم الرسالة هذا النموذج كان بمثابة نقطة انطلاق للعلماء أيضاً وبخاصة **"دونالد برودبنت" Donald Broadbent** في وضع نماذج نظرية تمثيل المعلومات(٢٧).

ووفقاً لنموذج **"شانون وويفر" ١٩٤٩ Shannon and Weaver** تتكون العملية الاتصالية من عدة عناصر المرسل والمستقبل والرسالة والوسيلة ورجع الصدى ولكي يحقق المصمم اتصالاً فعالاً مع المتلقين علية أن يدرك أولاً طبيعة عملية الاتصال التي يستخدمها في توصيل الرسالة الإعلامية للقارئ عبر الصحيفة الالكترونية وهذا ما استند علية برود بنت في وضع الفروض الخاصة بنظرية تمثيل المعلومات لمعرفة عملية تدفق المعلومات عبر العمليات الإدراكية المختلفة وذلك بالتطبيق على الجانب التعليمي فالأصل في التعليم أنة عملية اتصال و تفاعل مشتركة بالرموز اللفظية وغير اللفظية بين المرسل والمستقبلين خلال القنوات المناسبة بغرض تحقيق أهداف محددة(٢٨) .

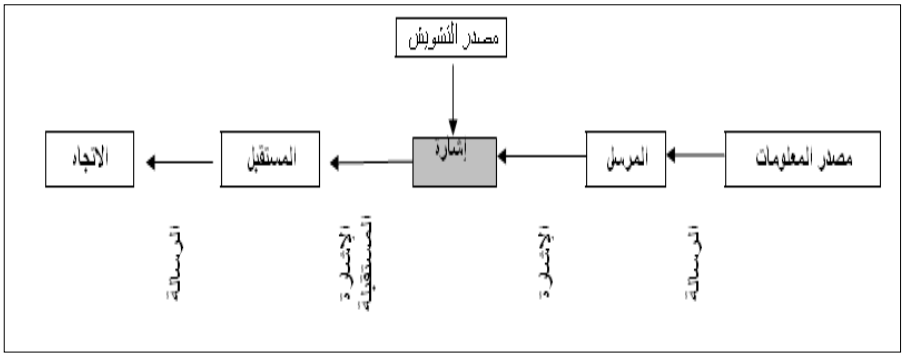

شكل رقم (٦٩)

نموذج شانون وويفر١٩٤٩

مقتبس من . Erik Hollnagel & David D Woods (٢٩)

و عندما نطبق هذا النموذج على عملية تمثيل معلومات للرسالة الإعلامية للإخبار على الصحيفة الالكترونية نجد أنها تتم كالتالي (٣٠) :

١- المرسل **Sender** : وهو المخرج الصحفي الالكتروني .

٢- التشفير **Encoding**: يشفر المخرج رسالته الإعلامية إلى سلسلة من الرموز أو الإشارات المكتوبة أو المصورة او المرئية أو المسموعة ،وتأتى أهمية التشفير لان المعلومات لا يمكن التعبير عنها ونقلها من شخص إلى شخص إلا من خلال تمثيلات من الرموز،ويقوم مصمم الإعلان بتشفير رسالته من اجل تبادل الحوار مع المتلقي .

٣- الرسالة **Message** :وهى المحتوى الخبري المصمم ، وهو الشكل المادي الذي يشفر المخرج الصحفي المعلومات من خلاله ، ويمكن ترجمة الرسالة وتشفيرها بالكثير من الأشكال الإخراجية ؛ فقد تأخذ أي شكل يمكن إدراكه بحاسة من حواس المستقبل ، وتوصيل الرسالة هو الغرض الأساسي من التصميم.

٤- القناة **Channel**:وهى صفحة الويب والتي تتضمن الصحيفة الالكترونية وما تشمل من محتويات إخبارية .

٥- المستقبل**Receiver** :وهو متصفح الصحيفة الالكترونية ،وعلى المخرج ان يكون على وعى بطبيعة الجمهور المتلقي؛ فمعرفة المصمم طبيعة المتلقي تمكن المصمم من اختيار الرسالة والقناة وطريقة التشفير .

٦- فك التشفير**Decoding**:وهى عملية تفسير المتلقي للرسالة الإعلامية وإدراكها ،وهنا يظهر دور الشكل الجمالي للرسالة وقدرة المصمم على الإبداع؛فالشكل الجمالي يجذب المتلقي للصحيفة الالكترونية .

٧- الضوضاء **Noise** : ويقصد به أي عامل يعيق أو يتداخل مع عملية الاتصال مما يسبب تشويش على عملية الاتصال ، وقد يظهر هذا التشويش في أي مرحلة من مراحل عملية

الاتصال ؛فقد تكون الرسالة الإعلامية غير واضحة أو غير مفهومة للمتلقي،أو قد تتسبب بعض المشكلات في حدوث هذا التشويش كانفصال النت أو صعوبة تحميل الصفحة الالكترونية نتيجة لوجود عناصر مرئية مثلاً أو نتيجة للضغط على الشبكة ولذلك على المصمم أن يعمل على محاولة التغلب على حدوث مثل هذه المشكلات التي تعوق عملية الاتصال.

و تعد نظرية تمثيل المعلومات هي نتاجًا منطقيًا للعديد من التطورات التي قد شهدتها علم الكمبيوتر منذ الخمسينات، حيث قام الباحثون علي أسلوب عمل الحاسب الآلي في تطوير الفروض الخاصة بتلك النظرية، فلقد لاحظوا أن الكمبيوتر جهاز يقوم بالتعامل بشكل أساسي مع الرموز، وتلك الرموز تمثل ألوان عديدة من المعلومات، وذلك من خلال البرامج المتواجدة بوحدة المعالجة المركزية حيث تؤدي مجموعة من العمليات الداخلية لتقوم بالتحكيم بالعديد من المعلومات الواردة، وبالتالي فتكون المعالجة للمعلومات التي تتضمن مجموعة من العمليات التي تبدو شبيه في أسلوب عملها وذلك بالنظام البشري في التعامل مع كافة الرموز البيئية المحيطة.[٣١]

لذلك فيستخدم الصحافيون وخاصًا في الصحف الإلكترونية وفن الكاريكتير استخدام الحاسب الآلي لتمثيل المعلومات الخاصة بهم وذلك من خلال الصور والصوت والكلمات المكتوبة أو التي يتم سمعها لنقل المعلومات التي تتعلق بقصة أو حدث خاص بالقضية، فعادة ما يقوم بمواجهة تحضير القصص التي يتم تقديمها للجمهور، وذلك من خلال العديد من المعوقات التي تتصل سواء كان في الزمان أو المكان أو من خلال الموارد المتاحة لذلك بناءً علي هدف أو بناء القصة التي يتم نقلها من الهام أن يصار إعادة تمثيل تلك الأحداث عبر استخدام المزيد من الخصائص التي تتميز بالعرق والجنس أو الطبقة الاجتماعية ما إلي ذلك، لذلك يجب علي الإعلاميون أن يقوم باختيار المضمون التي يتم تقديمه إلي الجمهور، وبالتالي

فإن تلك الاختيارات لا تخلو من وجود نظرة ذاتية للأمور، حيث يؤدي إلي ذلك إلي وجود تمثيلات نمطية أكثر من اللازم، لذلك يمكن استخدامها لأعصاء العديد من المواقف الضيقة[٣٢].

فوسائل الصحافة الإلكترونية تحتاج إلى العددي من مصادر المعلومات الأخرى حيث يعملون ضمن بيئة اجتماعية وتلك العناصر تكون فعالة للغاية وذلك من خلال السياق الاجتماعي، حيث تترك آثر داخل المجتمع وتقوم بالتأثير بدورها في المجتمعات، لذلك علينا التعمق في السياق الوطني المحدد الذي تقوم بالعمل كضمان للصحف[٣٣].

ومن خلال سعينا لاكتساب وجود معرفة خاصة واساسية بالصحف الإلكترونية وفن الكاريكاتير والمعلومات، فنحن بحاجة إلي تفحص الصور والتمثيلات التي تقوم الصحف الإلكترونية بتقديمها إلي جانب ذلك تحليل ليس فقط للصورة أو النص ولكن بحد ذاتهما، ولكن للسياق الذي يحيط بالصورة والذي لا نراه أحيانًا لذلك يجب الاعتراف أن الصحف الإلكترونية تمتلك قدرة كبيرة علي تحدي المجتمع وتوجيهه، لذلك تقوم بعكس المجتمعات من خلال تزويد أنواع قصص وتمثيلات التي يجب أن نطالب بها ونقوم بقبولها.

ومن أهم فروض نظرية تمثيل المعلومات الآتي[٣٤]:

١. الذاكرة البشرية فهي تعد من الأنظمة المعقدة والتي لا يوجد لها مجرد وسيط في كافة المنبهات التي قد يتلقاها الشخص والقيام بالاستجابة بها، حيث يقوم بالارتباط في كل نظام خاص بالذاكرة وذلك بأسلوب ترميز مختلف عن غيره.
٢. البشر فهم يكونوا متمثلون ونشطون للمعلومات فهم ليسوا مجرد متلقين سلبيين حيث يقوموا بتطوير العديد من الاستراتيجيات وذلك بمرور الوقت للتعامل مع المعلومات، ونظرة لقدرة البشر المحدودة في تمثيل المعلومات.

فروض الدراسة

الفرض الأول: لا توجد فروق دالة إحصـــائياً بين متوســـطات درجات أفراد العينة علي مقياس الإتجاهات نحو القضـايا الوطنية محل الدراسـة قبل التعرض للرسـوم الكاريكاتيرية في الصـحف الإلكترونية المصـرية تبعاً لإختلاف المتغيرات الديمجرافية (النوع، السـن، المسـتوي التعليمي، محل الإقامة، الحالة الاجتماعية، المستوى الاجتماعى الإقتصادى).

الفرض الثانى: لا توجد فروق دالة إحصـــائياً بين متوســـطات درجات أفراد العينة علي مقياس الإتجاهات نحو القضـايا الوطنية محل الدراسـة قبل التعرض للرسـوم الكاريكاتيرية في الصحف الإلكترونية المصرية تبعاً لمستوى التعرض لتلك الرسوم.

الفرض الثالث: لا توجد فروق دالة إحصـــائياً بين متوســـطات درجات أفراد العينة علي مقياس الإتجاهات نحو القضـايا الوطنية محل الدراسـة قبل التعرض للرسـوم الكاريكاتيرية في الصحف الإلكترونية المصرية تبعاً لمستوى الإهتمام بالتعرض لتلك الرسوم.

الفرض الرابع: لا توجد فروق دالة إحصـــائياً بين متوســـطات درجات أفراد العينة علي مقياس الإتجاهات نحو القضـايا الوطنية محل الدراسـة قبل التعرض للرسـوم الكاريكاتيرية في الصحف الإلكترونية المصرية تبعاً لمستوى المعرفة بتلك القضايا.

الفرض الخامس: توجد فروق دالة إحصـــائياً بين متوســـطات درجات أفراد العينة علي مقياس الإتجاهات نحو القضايا الوطنية محل الدراسة قبل وبعد التعرض للرسوم الكاريكاتيرية في الصحف الإلكترونية المصرية لصالح القياس البعدى.

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الميدانية التي تتبع المنهج شبه التجريبي وذلك بدراسة العلاقة بين متغيرين كما هما موجودان في أرض الواقع دون أن يقوم الباحث بالتحكم فيهما.

منهج الدراسة:

تعتمد الباحثة في هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي: نتيجة لصعوبة تطبيق المنهج التجريبي على كثير من الظواهر الإنسانية و دراستها في الواقع الفعلى فإن الباحثة تلجأ إلى المنهج شبه التجريبي والذى يقوم على دراسة الظواهر الإنسانية كما هي دون تغيير . كما يعرف بأنه دراسة العلاقة بين متغيرين على ما هما عليه في الواقع دون التحكم في المتغيرات.[٣٥]

أدوات جمع البيانات:

المقابلة:

هي أحد الأساليب الأساسية التي تستخدم في جمع بيانات أولية أو أساسية أو مباشرة من العينة المختارة أو من جميع مفردات مجتمع البحث، عن طريق مقابلة مجموعة من المبحوثين ، و

وذلك بطرح مجموعة من الأسئلة، بهدف التعرف على حقائق معينة ، أو وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم ، أو الدوافع والعوامل والمؤثرات التي تدفعهم الى تصرفات سلوكية معينة[٣٦].

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة، من١٠٢ مفردة من الشباب المصري المستخدم للصحف الالكترونية على اعتبار أن هذه الشريحة الاجتماعية المصرية تهتم بالشئون السياسية و تتفاعل مع القضايا الوطنية المحلية و الإقليمية والدولية وذلك من الجنسين الذكور والاناث.

نتائج الدراسة:

الفرض الأول: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة علي مقياس الإتجاهات نحو القضايا الوطنية محل الدراسة قبل التعرض للرسوم الكاريكاتيرية في الصحف الإلكترونية المصرية تبعاً لإختلاف المتغيرات الديمجرافية (النوع، السن، المستوي التعليمي، محل الإقامة، الحالة الاجتماعية، المستوى الاجتماعى الإقتصادى).

جدول (٢) نتائج اختبار (T.test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة علي مقياس الإتجاهات نحو القضايا الوطنية محل الدراسة قبل التعرض للرسوم الكاريكاتيرية في الصحف الإلكترونية المصرية تبعاً لـ(النوع/ السن/ الإقامة/ الحالة الاجتماعية)

المتغير	العينة	العدد	م	ع	قيمة (ت)	الدلالة
النوع	الذكور	٥١	٦٢,٧٠٥٩	١٠,٦٧٩٥	٤,١٥٩	٠,٠١
	الإناث	٥١	٥٢,١٧٦٥	١٤,٥٨٨٦٣		
السن	من ١٨– أقل من	٨٤	٥٥,٩٠٤٨	١٤,٠٣٤٩١	٢,٤٥٩	٠,٠٥
	من ٢٥ سنة – أقل	١٨	٦٤,٦١١١	٩,٩٩٤٩٣		
الإقامة	ريف	٥٢	٥٧,٧٨٨٥	١٢,٥٣٢٨٤	٠,٢٥٨	غير دالة
	حضر	٥٠	٥٧,٠٨	١٥,٠٨٣٢٢		
الحالة الاجتماعية	أعزب	٨٨	٥٦,٣٨٦٤	١٣,٩٠٢٣١	١,٩٦٦	غير دالة
	متزوج	١٤	٦٤,٠٧١٤	١١,٢٤١٨٥		

تشير نتائج اختبار "ت" في الجدول السابق إلى:

- وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـطات درجات أفراد العينة علي مقياس الإتجاهات نحو القضايا الوطنية محل الدراسة قبل التعرض للرسوم الكاريكاتيرية في الصحف الإلكترونية المصـــرية تبعاً للنوع (الذكور/ الإناث)، حيث بلغت قيمة "ت" ٤,١٥٩ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥.
- وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـطات درجات أفراد العينة علي مقياس الإتجاهات نحو القضايا الوطنية محل الدراسة قبل التعرض للرسوم الكاريكاتيرية في الصحف الإلكترونية المصـرية تبعاً للســن (من ١٨- أقل من ٢٥ ســنة/ من ٢٥ ســنة - أقل من ٣٠)، حيث بلغت قيمة "ت" ٢,٤٥٩ وهى قيمة دالة إحصـــائياً عند مســـتوى دلالة ٠,٠٥.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـطات درجات أفراد العينة علي مقياس الإتجاهات نحو القضايا الوطنية محل الدراسة قبل التعرض للرسوم الكاريكاتيرية في الصحف الإلكترونية المصـرية تبعاً للإقامة (الريف/ الحضـر)، حيث بلغت قيمة "ت" ٠,٢٥٨ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـطات درجات أفراد العينة علي مقياس الإتجاهات نحو القضايا الوطنية محل الدراسة قبل التعرض للرسوم الكاريكاتيرية في الصحف الإلكترونية المصـــرية تبعاً للحالة الإجتماعية (أعزب/ متزوج)، حيث بلغت قيمة "ت" ١,٩٦٦ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

أ) الفروق تبعاً لـ(للمستوى التعليمى/ المستوى الاجتماعى الإقتصادى):

جدول (٣) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادى لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة علي مقياس الإتجاهات نحو القضايا الوطنية محل الدراسة قبل التعرض للرسوم الكاريكاتيرية في الصحف الإلكترونية المصرية تبعاً (التعليمى/ المستوى الاجتماعى الإقتصادى)

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
المستوى التعليمي	بين المجموعات	٩٦٦,٨٧٤	٢	٤٨٣,٤٣٧	٢,٦٢٩	غير دالة
	داخل المجموعات	١٨٢٠٤,٢٧٣	٩٩	١٨٣,٨٨٢		
	المجموع	١٩١٧١,١٤٧	١٠١			
المستوى الاجتماعى الإقتصادى	بين المجموعات	٢٥٤,٩٠١	٢	١٢٧,٤٥١	٠,٦٦٧	غير دالة
	داخل المجموعات	١٨٩١٦,٢٤٦	٩٩	١٩١,٠٧٣		
	المجموع	١٩١٧١,١٤٧	١٠١			

تشير بيانات الجدول السابق إلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة علي مقياس الإتجاهات نحو القضايا الوطنية محل الدراسة قبل التعرض للرسوم الكاريكاتيرية في الصحف الإلكترونية المصرية تبعاً للمستوى التعليمى، حيث بلغت قيمة ف ٢,٦٢٩ وهذه القيمة غير دالة عند مستوى دلالة = ٠,٠٥.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة علي مقياس الإتجاهات نحو القضايا الوطنية محل الدراسة قبل التعرض للرسوم الكاريكاتيرية في الصحف الإلكترونية المصرية تبعاً للمستوى الاجتماعى الاقتصادى، حيث بلغت قيمة ف ٠,٦٦٧ وهذه القيمة غير دالة عند مستوى دلالة = ٠,٠٥.

الفرض الثانى: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة علي مقياس الإتجاهات نحو القضايا الوطنية محل الدراسة قبل التعرض للرسوم الكاريكاتيرية في الصحف الإلكترونية المصرية تبعاً لمستوى التعرض لتلك الرسوم.

جدول (٤) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادى لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة علي مقياس الإتجاهات نحو القضايا الوطنية محل الدراسة قبل التعرض للرسوم الكاريكاتيرية في الصحف الإلكترونية المصرية تبعاً لمستوى التعرض لتلك الرسوم

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
قضية سد النهضة	بين المجموعات	٩,٧٠٦	٢	٤,٨٥٣	٠,٤٤٣	غير دالة
	داخل المجموعات	١٠٨٣,٦٣٨	٩٩	١٠,٩٤٦		
	المجموع	١٠٩٣,٣٤٣	١٠١			
قضية الإرهاب	بين المجموعات	١٠,٢٢١	٢	٥,١١	٠,٤٦٦	غير دالة
	داخل المجموعات	١٠٨٥,٩٨٥	٩٩	١٠,٩٧		
	المجموع	١٠٩٦,٢٠٦	١٠١			
قضية الفساد	بين المجموعات	٢١,٥٣٣	٢	١٠,٧٦٦	١,٠٨٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٩٨٠,٢٨١	٩٩	٩,٩٠٢		

	المجموع	١٠٠١,٨١٤	١٠١			
قضية التعليم	بين المجموعات	١٥,٩١٥	٢	٧,٩٥٧	٠,٨٧٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٩٠٣,٩٣٨	٩٩	٩,١٣١		
	المجموع	٩١٩,٨٥٣	١٠١			
قضية الغزو الفكرى	بين المجموعات	٣٩,٤٢٨	٢	١٩,٧١٤	١,٢٦٥	غير دالة
	داخل المجموعات	١٥٤٣,٣٢٧	٩٩	١٥,٥٨٩		
	المجموع	١٥٨٢,٧٥٥	١٠١			
المقياس ككل	بين المجموعات	٢٥٣,٠٠٩	٢	١٢٦,٥٠٥	٠,٦٦٢	غير دالة
	داخل المجموعات	١٨٩١٨,١٣٨	٩٩	١٩١,٠٩٢		
	المجموع	١٩١٧١,١٤٧	١٠١			

تشير بيانات الجدول السابق إلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة علي مقياس الإتجاهات نحو قضية سد النهضة قبل التعرض للرسوم الكاريكاتيرية في الصحف الإلكترونية المصرية تبعاً لمستوى التعرض لتلك الرسوم، حيث بلغت قيمة ف ٠,٤٤٣ وهذه القيمة غير دالة عند مستوى دلالة = ٠,٠٥.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة علي مقياس الإتجاهات نحو قضية الإرهاب قبل التعرض للرسوم الكاريكاتيرية في الصحف الإلكترونية المصرية تبعاً لمستوى التعرض لتلك الرسوم، حيث بلغت قيمة ف ٠,٤٦٦ وهذه القيمة غير دالة عند مستوى دلالة = ٠,٠٥.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة علي مقياس الإتجاهات نحو قضية الفساد قبل التعرض للرسوم الكاريكاتيرية في الصحف الإلكترونية

المصرية تبعاً لمستوى التعرض لتلك الرسوم، حيث بلغت قيمة ف ١,٠٨٧ وهذه القيمة غير دالة عند مستوى دلالة = ٠,٠٥.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة علي مقياس الإتجاهات نحو قضية التعليم قبل التعرض للرسوم الكاريكاتيرية في الصحف الإلكترونية المصرية تبعاً لمستوى التعرض لتلك الرسوم، حيث بلغت قيمة ف ٠,٨٧٢ وهذه القيمة غير دالة عند مستوى دلالة = ٠,٠٥.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة علي مقياس الإتجاهات نحو قضية الغزو الفكرى قبل التعرض للرسوم الكاريكاتيرية في الصحف الإلكترونية المصرية تبعاً لمستوى التعرض لتلك الرسوم، حيث بلغت قيمة ف ١,٢٦٥ وهذه القيمة غير دالة عند مستوى دلالة = ٠,٠٥.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة علي مقياس الإتجاهات نحو القضايا الوطنية محل الدراسة قبل التعرض للرسوم الكاريكاتيرية في الصحف الإلكترونية المصرية تبعاً لمستوى التعرض لتلك الرسوم، حيث بلغت قيمة ف ٠,٦٦٢ وهذه القيمة غير دالة عند مستوى دلالة = ٠,٠٥.

الفرض الثالث: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة علي مقياس الإتجاهات نحو القضايا الوطنية محل الدراسة قبل التعرض للرسوم الكاريكاتيرية في الصحف الإلكترونية المصرية تبعاً لمستوى الإهتمام بالتعرض لتلك الرسوم.

جدول (٥)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة علي مقياس الاتجاهات نحو القضايا الوطنية محل الدراسة قبل التعرض للرسوم الكاريكاتيرية في الصحف الإلكترونية المصرية تبعاً لمستوى الاهتمام بمتابعة تلك الرسوم

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
قضية سد النهضة	بين المجموعات	٢٤,٠٣٩	٢	١٢,٠١٩	١,١١٣	غير دالة
	داخل المجموعات	١٠٦٩,٣٠٤	٩٩	١٠,٨٠١		
	المجموع	١٠٩٣,٣٤٣	١٠١			
قضية الإرهاب	بين المجموعات	٢١,٥٦٨	٢	١٠,٧٨٤	٠,٩٩٣	غير دالة
	داخل المجموعات	١٠٧٤,٦٣٨	٩٩	١٠,٨٥٥		
	المجموع	١٠٩٦,٢٠٦	١٠١			
قضية الفساد	بين المجموعات	٥٤,١٣٩	٢	٢٧,٠٦٩	٢,٨٢٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٩٤٧,٦٧٥	٩٩	٩,٥٧٢		
	المجموع	١٠٠١,٨١٤	١٠١			
قضية التعليم	بين المجموعات	٣٢,٣٤	٢	١٦,١٧	١,٨٠٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٨٨٧,٥١٣	٩٩	٨,٩٦٥		
	المجموع	٩١٩,٨٥٣	١٠١			
	بين المجموعات	١١٦,٢٧٦	٢	٥٨,١٣٨		

قضية الغزو الفكرى	داخل المجموعات	١٤٦٦,٤٧٩	٩٩	١٤,٨١٣	٣,٩٢٥	٠,٠٥
	المجموع	١٥٨٢,٧٥٥	١٠١			
المقياس ككل	بين المجموعات	٩٥٣,٣٢٢	٢	٤٧٦,٦٦١	٢,٥٩	غير دالة
	داخل المجموعات	١٨٢١٧,٨٢٥	٩٩	١٨٤,٠١٨		
	المجموع	١٩١٧١,١٤٧	١٠١			

تشير بيانات الجدول السابق إلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة علي مقياس الإتجاهات نحو قضية سد النهضة قبل التعرض للرسوم الكاريكاتيرية في الصحف الإلكترونية المصرية تبعاً لمستوى الإهتمام بمتابعة تلك الرسوم، حيث بلغت قيمة ف ١,١١٣ وهذه القيمة غير دالة عند مستوى دلالة = ٠,٠٥.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة علي مقياس الإتجاهات نحو قضية الإرهاب قبل التعرض للرسوم الكاريكاتيرية في الصحف الإلكترونية المصرية تبعاً لمستوى الإهتمام بمتابعة تلك الرسوم، حيث بلغت قيمة ف ٠,٩٩٣ وهذه القيمة غير دالة عند مستوى دلالة = ٠,٠٥.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة علي مقياس الإتجاهات نحو قضية الفساد قبل التعرض للرسوم الكاريكاتيرية في الصحف الإلكترونية المصرية تبعاً لمستوى الإهتمام بمتابعة تلك الرسوم، حيث بلغت قيمة ف ٢,٨٢٨ وهذه القيمة غير دالة عند مستوى دلالة = ٠,٠٥.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة علي مقياس الإتجاهات نحو قضية التعليم قبل التعرض للرسوم الكاريكاتيرية في الصحف الإلكترونية المصرية تبعاً لمستوى الإهتمام بمتابعة تلك الرسوم، حيث بلغت قيمة ف ١,٨٠٤ وهذه القيمة غير دالة عند مستوى دلالة = ٠,٠٥.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة علي مقياس الإتجاهات نحو قضية الغزو الفكرى قبل التعرض للرسوم الكاريكاتيرية في الصحف الإلكترونية المصرية تبعاً لمستوى الإهتمام بمتابعة تلك الرسوم، حيث بلغت قيمة ف ٣,٩٢٥ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = ٠,٠٥.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة علي مقياس الإتجاهات نحو القضايا الوطنية محل الدراسة قبل التعرض للرسوم الكاريكاتيرية في الصحف الإلكترونية المصرية تبعاً لمستوى الإهتمام بمتابعة تلك الرسوم، حيث بلغت قيمة ف ٢,٥٩٠ وهذه القيمة غير دالة عند مستوى دلالة = ٠,٠٥.

الفرض الرابع: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة علي مقياس الإتجاهات نحو القضايا الوطنية محل الدراسة قبل التعرض للرسوم الكاريكاتيرية في الصحف الإلكترونية المصرية تبعاً لمستوى المعرفة بتلك القضايا.

جدول (٦)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادى لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة علي مقياس الإتجاهات نحو القضايا الوطنية محل الدراسة قبل التعرض للرسوم الكاريكاتيرية في الصحف الإلكترونية المصرية تبعاً لمستوى المعرفة بتلك القضايا

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
قضية سد النهضة	بين المجموعات	١٠٦,٢٤٥	٢	٥٣,١٢٢	٥,٣٢٨	٠,٠١
	داخل المجموعات	٩٨٧,٠٩٨	٩٩	٩,٩٧١		
	المجموع	١٠٩٣,٣٤٣	١٠١			
	بين المجموعات	١٠٣,٩٢٣	٢	٥١,٩٦١		

قضية الإرهاب	داخل المجموعات	٩٩٢,٢٨٣	٩٩	١٠,٠٢٣	٥,١٨٤	٠,٠١
	المجموع	١٠٩٦,٢٠٦	١٠١			
قضية الفساد	بين المجموعات	١٦٠,١٤٥	٢	٨٠,٠٧٢	٩,٤١٨	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٨٤١,٦٦٩	٩٩	٨,٥٠٢		
	المجموع	١٠٠١,٨١٤	١٠١			
قضية التعليم	بين المجموعات	٧٢,١١٨	٢	٣٦,٠٥٩	٤,٢١١	٠,٠٥
	داخل المجموعات	٨٤٧,٧٣٥	٩٩	٨,٥٦٣		
	المجموع	٩١٩,٨٥٣	١٠١			
قضية الغزو الفكرى	بين المجموعات	١٧٤,١٨١	٢	٨٧,٠٩١	٦,١٢١	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٤٠٨,٥٧٤	٩٩	١٤,٢٢٨		
	المجموع	١٥٨٢,٧٥٥	١٠١			
المقياس ككل	بين المجموعات	٢٧٨٦,٦٥٧	٢	١٣٩٣,٣٢	٨,٤١٩	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٦٣٨٤,٤٩	٩٩	١٦٥,٥		
	المجموع	١٩١٧١,١٤٧	١٠١			

تشير بيانات الجدول السابق إلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة علي مقياس الإتجاهات نحو قضية سد النهضة قبل التعرض للرسوم الكاريكاتيرية في الصحف الإلكترونية المصرية تبعاً لمستوى المعرفة بتلك القضايا، حيث بلغت قيمة ف ٥,٣٢٨ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = ٠,٠١.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة علي مقياس الإتجاهات نحو قضية الإرهاب قبل التعرض للرسوم الكاريكاتيرية في الصحف الإلكترونية

المصرية تبعاً لمستوى المعرفة بتلك القضايا، حيث بلغت قيمة ف ٥,١٨٤ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = ٠,٠١.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة علي مقياس الإتجاهات نحو قضية الفساد قبل التعرض للرسوم الكاريكاتيرية في الصحف الإلكترونية المصرية تبعاً لمستوى المعرفة بتلك القضايا، حيث بلغت قيمة ف ٩,٤١٨ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = ٠,٠٠١.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة علي مقياس الإتجاهات نحو قضية التعليم قبل التعرض للرسوم الكاريكاتيرية في الصحف الإلكترونية المصرية تبعاً لمستوى المعرفة بتلك القضايا، حيث بلغت قيمة ف ٤,٢١١ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = ٠,٠٥.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة علي مقياس الإتجاهات نحو قضية الغزو الفكرى قبل التعرض للرسوم الكاريكاتيرية في الصحف الإلكترونية المصرية تبعاً لمستوى المعرفة بتلك القضايا، حيث بلغت قيمة ف ٦,١٢١ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = ٠,٠١.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة علي مقياس الإتجاهات نحو القضايا الوطنية محل الدراسة قبل التعرض للرسوم الكاريكاتيرية في الصحف الإلكترونية المصرية تبعاً لمستوى المعرفة بتلك القضايا، حيث بلغت قيمة ف ٨,٤١٩ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = ٠,٠٠١.

الفرض الخامس: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة علي مقياس الإتجاهات نحو القضايا الوطنية محل الدراسة قبل وبعد التعرض للرسوم الكاريكاتيرية في الصحف الإلكترونية المصرية لصالح القياس البعدى.

جدول (٧) نتائج اختبار (T.test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة علي مقياس الإتجاهات نحو القضايا الوطنية محل الدراسة قبل التعرض للرسوم الكاريكاتيرية في الصحف الإلكترونية المصرية تبعاً لـ(النوع/ السن/ الإقامة/ الحالة الاجتماعية)

المتغير	العينة	العدد	م	ع	قيمة (ت)	الدلالة
قضية سد النهضة	القياس القبلى	١٠٢	٩,٥٣٩٢	٣,٢٩٠١٦	١٠,٣٣٢	٠,٠٠١
	القياس البعدى	١٠٢	١٣,٦٥٦٩	٢,٣١٨٦٥		
قضية الإرهاب	القياس القبلى	١٠٢	٩,٩١١٨	٣,٢٩٤٤٧	١٠,١٩٧	٠,٠٠١
	القياس البعدى	١٠٢	١٣,٩٨٠٤	٢,٣٢٠٧٢		
قضية الفساد	القياس القبلى	١٠٢	١٠,٧٧٤٥	٣,١٤٩٤٤	١,٤٢١	غير دالة
	القياس البعدى	١٠٢	١١,٤٣١٤	٣,٤٤٥٥		
قضية التعليم	القياس القبلى	١٠٢	١٢,٢٦٤٧	٣,٠١٧٨٦	٦,٠٩٢	٠,٠٠١
	القياس البعدى	١٠٢	١٤,٤٤١٢	١,٩٧٧٩٧		
قضية الغزو الفكرى	القياس القبلى	١٠٢	١٤,٩٥١	٣,٩٥٨٦٤	٩,٠٧٠	٠,٠٠١
	القياس البعدى	١٠٢	١٩,٠٦٨٦	٢,٣١٣٣٧		
المقياس ككل	القياس القبلى	١٠٢	٥٧,٤٤١٢	١٣,٧٧٧٢٨	٩,٥٨٨	٠,٠٠١
	القياس البعدى	١٠٢	٧٢,٥٧٨٤	٨,٠٢٦٤٩		

تشير نتائج اختبار "ت" في الجدول السابق إلى:

- وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـطات درجات أفراد العينة علي مقياس الإتجاهات نحو قضية سد النهضة قبل وبعد التعرض للرسوم الكاريكاتيرية في الصحف الإلكترونية المصـــرية، حيث بلغت قيمة "ت" ١٠,٣٣٢ وهى قيمة دالة إحصـــائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، لصالح القياس البعدى.
- وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـطات درجات أفراد العينة علي مقياس الإتجاهات نحو قضـــية الإرهاب قبل وبعد التعرض للرســـوم الكاريكاتيرية في الصـــحف الإلكترونية المصـــرية، حيث بلغت قيمة "ت" ١٠,١٩٧ وهى قيمة دالة إحصـــائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، لصالح القياس البعدى.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـائية بين متوسـطات درجات أفراد العينة علي مقياس الإتجاهات نحو قضـــية الفســـاد قبل وبعد التعرض للرســـوم الكاريكاتيرية في الصـــحف الإلكترونية المصـرية، حيث بلغت قيمة "ت" ١,٤٢١ وهى قيمة غير دالة إحصـائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥.
- وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـطات درجات أفراد العينة علي مقياس الإتجاهات نحو قضـــية التعليم قبل وبعد التعرض للرســـوم الكاريكاتيرية في الصـــحف الإلكترونية المصـــرية، حيث بلغت قيمة "ت" ٦,٠٩٢ وهى قيمة دالة إحصـــائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، لصالح القياس البعدى.
- وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـطات درجات أفراد العينة علي مقياس الإتجاهات نحو قضية الغزو الفكرى قبل وبعد التعرض للرسوم الكاريكاتيرية في الصحف الإلكترونية المصـــرية، حيث بلغت قيمة "ت" ٩,٠٧٠ وهى قيمة دالة إحصـــائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، لصالح القياس البعدى.

- وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـطات درجات أفراد العينة علي مقياس الإتجاهات نحو القضـايا الوطنية محل الدراسـة قبل وبعد التعرض للرسـوم الكاريكاتيرية في الصـــحف الإلكترونية المصـــرية، حيث بلغت قيمة "ت" ٩,٥٨٨ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، لصالح القياس البعدى.

هوامش الدراسة

١ حسنين شفيق ، الإعلام التفاعلي، القاهرة: دار فكر وفن، ٢٠٠٧
٢ Foo yeuh peng, Naphtali Irene tham & hao yiaoming, trends in online newspapers: al lookat the us web, Newspaper Research Journal, ١٩٩٩
٣ شريف درويش اللبان ،تكنولوجيا الإتصال والمجتمع – القضايا والإشكاليات، سلسلة إتجاهات حديثة في الإعلام،ط٢، القاهرة:دار العالم العربي،٢٠١١
٤ جمال عبد العظيم، دور الصحافة المصرية في المشاركة السياسية لدى قادة الرأي، دراسة ميدانية بالتطبيق على انتخابات مجلس الشعب عام ٢٠٠٠ في إطار نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد الأول، يناير – مارس٢٠٠١ .١٦٢ص
٥ حنان جنيد، تكنولوجيا الاتصال التفاعلي (الإنترنت) وعلاقته بدرجة الوعي السياسي لدى طلاب الجامعات المصرية، دراسة ميدانية على طلاب الجامعات الخاصة المصرية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الثامن عشر، يناير - مارس، ٢٠٠٣.
٦ دعاء خالد محمد ، أطر معالجة الصحف الإلكترونية المصرية والسودانية لأزمة سد النهضة، دراسة تحليلية مقارنة ، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنصورة ، كلية الأداب ، قسم الإعلام، ٢٠٢٠.
٧ أحمد منصور ، دور الصحف الإلكترونية فى تشكيل معارف طلاب الجامعات المصرية نحو الإرهاب "دراسة ميدانية"، مجلة البحوث الإعلامية ، جامعة الأزهر ، العدد الثالث والخمسون ، الجزء الأول ، يناير ٢٠٢٠.
خلود محمد صبرى ، أطر تغطية الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية لأحداث الإرهاب فى مصر خلال الفترة بين ٢٠١٦-٢٠١٨، (دراسة تحليلية)، مجلة البحوث الإعلامية ، العدد الخامس والخمسون –الجزء الثانى –أكتوبر ٨.٢٠٢٠
Galantino,M.G, the migration-terrorismnexus:An analysisof German and Italian press coverage of the "refugee crisis." European journal of Griminology.٩
١٠ شيماء محمد، اتجاهات التغطية الصحفية لقضايا الفساد السياسى فى الفترة من ٣٠ يونيو ٢٠١٢ حتى ٣٠ يونيو ٢٠١٣ ، مجلة البحث العلمى فى الأداب ، العدد ١٩/ ٢٠١٨، كلية البنات للأداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس.
١١ ربى سلمان أبو حماد، دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة جامعة مؤتة من وجهة نظرهم، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد التاسع عشر، ٢٠١٨.
١٢ انتصار السيد محمد محمود زايد دور الصحف الإلكترونية المصرية في توعية الشباب الجامعي بقضايا حقوق الإنسان "دراسة تطبيقية، دكتوراه الفلسفة في التربية النوعية من قسم الإعلام التربوي، تخصص صحافة، ٢٠١٧

١٣ محمد زيد محمد عبيدات، العلاقة بين الاعتماد على الصحافة الإلكترونية الأردنية ومستوى المعرفة بقضايا الفساد لدى الجمهور الأردني واتجاهاته نحوها، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، الصحافة،٢٠١٧
١٤ حاتم سليم علاونة، طارق زياد الناصر، الصحافة الإلكترونية المتخصصة ودورها في تشكيل معارف الشباب الجامعي الأردني، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد ٤٣، العدد٢، ٢٠١٦
١٥ Paltrey. J.: Gasser, U.: Simun, M. & Barnes, R. F., Youth, Creativity, and Human Rights in the Digital Age, International Journal of Learning & Media: ١ (١٥),٢٠١٥
١٦ Yadamsuren, B., & Erdelez, S, Online News Reading Behavior Among Youth: Effects on Human Rights Issues Awareness. ASIST ٢٠١٥, February ٩-١٣, New Orleans, LA, USA
(١٧) Diana Owen , The New Media's Role in Politics Humanities Communications , Article from the book The Age of Perplexity: Rethinking the World We Knew , Georgetown University, Washington DC, USA , ٢٠١٥.
١٨() منى أحمد مصطفى عمران واخرين، علاقة تعرض الشباب للصحف الورقية والإلكترونية باتجاهاتهم نحو الهجرة، مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس - معهد الدراسات العليا للطفولة، المجلد/ مج١٧، العدد: ع٦٢، مصر، ٢٠١٤. ص ١١٩ – ١٢٢.
١٩ عبد الصادق حسن، " اعتماد الشباب البحريني على مواقع الصحف الالكترونية كمصدر للمعلومات المجتمعية "، **(رسالة دكتوراه غير منشورة)**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٤.
٢٠ محمد رضا محمد حبيب، دور وسائل الاعلام التقليدية والجديده في التثقيف السياسي للشباب المصري، دراسة ميدانية، المجلد الثاني، ال عدد٤، أكتوبر ٢٠١٣، ص.ص ٩١-١٣٤
٢١ Junelle Caruana " the effect of line news delivery plat form on elements in the communication process an experimental investigation " journal of information ,communication and ethics in society,٢٠١٣.
٢٢ روبرت سولسو **." علم النفس المعرفي "** ، مرجع سابق ، ص د .
٢٣ هشام محمود مصباح . " **فهم وتذكر الأخبار في التليفزيون المصري في إطار نظرية تمثيل المعلومات تحليلية وتجريبية على عينة من طلبة الجامعة** " , مرجع سابق , ص٤١ .
٢٤ عبد المجيد نشواتي ." **علم النفس التربوي** " ، ط٥ (عمّان : دار الفرقان ، ١٩٩١) ، ص ٣٧٤.
٢٥ عدنان يوسف العتوم ." **علم النفس المعرفي : النظرية والتطبيق** " ، مرجع سابق ، ص ١٤٨ .

٢٦John R. Anderson ."**Cognitive Psychology and Its Implications**" , Op. Cit . pp. ٣١-٣٢.
٢٧Ibid. pp. ٣٣-٣٥.
٢٨ Sheldon Baron and Others ."**Quantitative Modeling of Human Performance in Complex, Dynamic Systems**"١st Ed (USA : National Academy Press , ١٩٩٠) , p. ١٠
٢٩Erik Hollnagel and David D Woods ." **Joint Cognitive Systems: Foundations of Cognitive Systems Engineering** " ١st Ed. (USA: Crc Press,٢٠٠٥) ,p. ١٢.
٣٠ مروه محمد شبل ." **تصميم الإعلان الالكتروني على شبكة الإنترنت وأثره في تذكر مضمون الإعلان في إطار نظرية تمثيل المعلومات: دراسة تجريبية على عينة من طلاب الجامعة** " ، مرجع سابق ، ص ص ٥٧- ٥٨ .

٣١ إسماعيل: محمود حسن، مناهج البحث، دار النشر للجامعات المصرية، القاهرة، ١٩٩٦، ص ٨٠.
٣٢ Prabu David & Jagkang: Pictures, High imagery language and news. Newspaper Research Journal, Vol. ١٩, No. ٣, ١٩٩٨, pp. ٢١ – ٢٩.
٣٣ David La Bege: Toward a theory of information processing in reading, cognitive psychology Vol. ٦, ٢٠٠٩.
٣٤ Schank, R.: Dynamic Memory: A theory of reminding in computers and people, Cambridge University Press, Cambridge, ١٩٨٣, P. ١١٩.
٣٥ جيهان رشتي، مناهج البحث العلمي ، دار النهضة العربية ، ٢٠١٠ .
٣٦ عواطف عبدالرحمن ،هموم الصحافة والصحفيين في مصر ، ط١ (،القاهرة ،دار الفكر العربي ،٢٠٠٥) ص ١٤٠